مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٩٥/٥/٢

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ

أنـــور السادات

... وأسأل نجيب محفوظ عن أنور السادات فيقول:

□ أنور السادات هذا تضعه فى قائمة السياسيين الكبار على مستوى العالم، ورغم أن له شخصية الزعيم وقوته إلا أنه فى الأساس سياسى والمعارك التى كسبها كسبها بالسياسة بما فى ذلك الحرب التى كسبها أيضا بالسياسة، ولقد غير السادات صورتنا فى العالم، والحقيقة أن الأثر الأليم الذى تركته حرب يونيو ٦٧ فى نفوس جيلكم وجيلنا والهزيمة النفسية التى ملأت العرب لم يخلصنا منها إلا أنور السادات:

□ الم يكن له - كسائر الزعماء - نقاط ضعف؟

□ بل كانت له أخطاء جسيمة ربما تفوقت فى رأى البعض على أخطاء من سبقوه ، لكن من حق أنور السادات علينا أن ننسى كل سيئة وكل خطأ وكل مصيبة فى عهده من أجل إنتصار أكتوبر والقرار الذى إتخذه فيها فرفع مصر والأمة العربية كلها، ثم السلام الذى أوصلنا إليه بعد ذلك .

ويستطرد الأستاذ: إن المرة الوحيدة التى منعت فيها من الكتابة كانت فى عهد أنور السادات، وذلك فى بداية عام ١٩٧٣ حين وقعنا على بيان ضد حالة اللاسلم واللاحرب كان قد كتبه توفيق الحكيم وكنت أنت أحد الموقعين معنا

ولقد منعت جميع أعمالى من الاذاعة والتليفزيون أنا وتوفيق الحكيم ولم يعد مسموحا أن يذكر إسم أى منا رغم أن إسمينا لم يظهرا فى قائمة الممنوعين من الكتابة والذين تم نقلهم إلي هيئة الاستعلامات.

ثم يقول: لكن عذر السادات فى ذلك هو أنه كان يعد لحرب أكتوبر العظيمة ولم يكن يريد خلخلة فى الجبهة الداخلية، ولم نكن نعلم ذلك.

□ رغم حديثك الحماسى عن إنتصار أكتوبر فلا أجد أنه قد ألهمك شيئا.

□ بل ألهمنى ولكن بالطريقة الأدبية فقد تأثرت بالحرب نفسيا ولذلك ما إستلهمته منها هو روحها وليس تفاصيل معاركها وروح أكتوبر هى أعظم مافيها... لقد ظهرت تلك الروح بشكل واضح فى « الحرافيش» التى أعتبرها ثمرة من ثمرات ٦ أكتوبر فليس لى أدب قبلها بهذا التفاؤل وبهذه البطولة وبهذه الهمة، إنها ملحمة حقيقية.

محمد سلماوى